وقفة مع معجم الشعراء في لسان العرب

للدكتور حنا جميل حداد

جامعة اليرموك

العناية بمعاجم اللغة والاستدراك عليها عناية قديمة ، فقد لاحظ بعض اللغويين ان بعض هذه المعاجم لم يفِ الجَذْر حقّه من المتابعة فأضاف اليه ، او ان صاحب هذا المعجم او ذاك قد فاته ذكر بعض معانيه او اشتقاقاته فأثبته ، وذلك على شكل حواشٍ كما فعل ابن بري ، او على شكل ذيل وتكملة وصلة كما فعل الصغاني ، والأمثلة كثيرة .

والحقيقة ، ان الجهد الذي يبذله عالم اللغة في متابعة الكلمة والتعليق عليها وايراد الشواهد الدالة عليها والمثبتة لها ، أمر ليس بالهين ولا يتأتّى الا لذي باع . غير ان الملاحظ على هذه المعاجم سواء المرتب منها بحسب باب الجذر وفصله كاللسان ، أو بحسب ترتيب الحروف وتسلسلها كالأساس والتاج وغيرهما ؛ الملاحظ عليها قلة العناية بما تورده من الشواهد الشعرية ، واغفالها عَزْو الكثير من هذه الشواهد لأصحابها ، واضطراب بعضها الآخر ، مما جعل كثيراً من النتائج المترتبة على هذه الشواهد يحتاج الى إعادة نظر وتمحيص .

أما فهرست هذه الشواهد وترتيبها ، بحيث يسهل على الباحث العثور على بغيته منها بيسر وسهولة ، فأمر لم يُولِه اللغويون القدامى كبير عناية ، ولم يهتموا به اهتمام الدارسين في العصر الحديث ؛ فقد

بدا علم اللغة الحديث يهتم بهذه الشواهد الشعرية ، وتؤكد على ضرورة معرفة اصحابها بُغية الوقوف على السمات المميزة للغة القبائل المختلفة ، والتعرّف عليها بعد ان كثُرت الآراء وتباينت التقاسيم . ولهذا اخذ الدارسون يفهرسون هذه الشواهد ، ويعيّنون مواضع الاستشهاد بكل بيت منها في اجزاء هذه المعاجم الكبيرة ، ويضمنون لشعرائها دليلا يهدي الباحث إليهم بأيسر السبل وأقلّ العناء . ومن هذا النوع من الكتب المصنفة حديثاً ، « معجم الشعراء في لسان العرب » للدكتور ياسين الأيوبي . ولا بد قبل ان نعرض لمنهجه ملاحظاتنا على هذا المعجم من ان نقدمه للقارىء وان نعرّف بمنهجه .

« معجم الشعراء في لسان العرب » موضوع رسالة تقدّم بها المصنف لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة السربون ، بإشراف الدكتور اندره ميكال ، وقد وُضع باللغة الافرنسية ثم عُرّب ، وذلك كثرت الأخطاء فيه لصعوبة نقل الحروف العربية الى الافرنسية بالطبعة المطلوبة ، كما يقول مصنفه . (انظر : هامش الصفحة العاشرة) .

وقد صدر الكتاب عن دار العلم للملايين في بيروت سنة ١٩٧٠ في (٥٥٠) صفحة من القطع المتوسط ، بمقدمة لمؤلفه بيّن فيها منهجه المتبع ، وطريقة ترتيب اسماء الشعراء فيه ، وجملة بالمصطلحات على اللسان نفسه ومآخذه عليه . وقد بلغ مجموع اسماء الشعراء الذين اثبتهم المصنف فيه (١١٦٩) اسماً ، غير ما ذكره في المستدرك من الأسماء وعدّتها (١٢٣) اسماً ، وهي اسماء ذكرت في متن المعجم نفسه ، إلاّ القليل ، كما ذيّل معجمه هذا بتتمة ثالثة للشعراء عدّتها (٢٧) اسماً ، مع التنبيه الى انهم جميعاً ممن لم يردوا في المعجم .

والقارىء لهذا المصنف ، لا يمكن ان ينكر على صاحبه جهده المبذول فيه ، وأناته في تأليفه ، ولا سيما اذا كان من المشتغلين بهذا

الحقل من علـوم العربية ، اللاهثين وراء شواهد الشعـر في مختلف المصنفات . فالجهـد مشكور ، وطريقة التبويب حميدة . ولكنه ككـل عمـل رائد لا يخلو من المآخذ والهنات . وفي ما يلـي جريدة بما لاحظته عليه ، راجيـاً أن تتوالى القراءات لهذا المعجـم حتى يخلص للمكتبـة العربية نقيّـاً من كل شائبة :

(الصفحة ٦) يقـول صاحب الكتاب : « ومعجم الشعراء فـي اللسان » ... عبارة عن ثبت شامل لجميع الشعراء الذيـن استشهد بشعرهم ابـن منظور ، مع حصر اشعارهم كل على حدة ، بحيث يتمكن أي قارىء أو باحـث من معرفة جميع الشواهد الشعرية الخاصـة بالشاعر المبحوث عنه بسرعة ويسر وثقـة » .

ونقـول : ان هذا التعميم من المصنف ليس دقيقـا الى ابعـد حدوده ، بدليل مـا سيلاحظه القارىء فيما بعد من استدراكات علـى الشعراء وفوات لهـم . ولا بأس من ذكـر بعض من فات المصنـف اثباتهم من الشعراء اصحاب الشواهد ، مثـل :

١ ـ الأحول الكندي المستشهد لـه في اللسان (طهى) ١٩/٢٤٢ .
٢ ـ انس بـن عبـاس اللسان (قـرر) ٦ /٤٢٨ .
٣ ـ البعيث بن عمرو بن مرّة اليشكري اللسان (مزن) ١٧/٢٩٤ .
٤ ـ جحـدر اليمانـي اللسان (ونى) ٢٠/٢٩٧ .
٥ ـ دراج بـن زرعـة اللسان (سرح) ٣ /٣١١ .
٦ ـ ربيعـة بن جحدل اللحياني اللسان (عضه) ١٧/٤١٠ .
٧ ـ زرافـة الباهلـي اللسان (حيس) ٧ /٣٦٢ .
٨ ـ شـدّاد العبسـي اللسان (جرا) ١٨/١٥١ .

٩ ــ الطماحـــي	اللسان (قنـا) ٢٠/٦٤ .
١٠ ــ غاوي بـن ظالم السلمي	اللسان (ثعلب) ١ /٢٢٠ .
١١ ــ ابـن قنـان الراجز	اللسان (قوب) ١ /١٨٧ .
١٢ ــ مرداس بـن اذنـه	اللسان (عبقه) ١١/١٢٨ .
١٣ ــ عمـرو بـن بـراء	اللسان (منح) ١٠/٢٢١ .
١٤ ــ مـؤرج	اللسان (نوى) ٢٠/٢٢٢ .

هـذا ما قيّض اللـه لنا استدراكه من الشعراء ، ولا شك انّ في اللسان جمهرة اخرى من الشعراء غير الذين ذكرت ، قد فات المصنف الوقوف على اسمائهم ، ما دام النظر في اللسان مستوعبا قد لمسنا هـذا القدر منهم . اما ما فـات المصنف ذكره من شواهد من ذكرهم من الشعراء ، فلـه نصيب من هذه الملاحظات .

(الصفحة ٧) يقـول المصنف : « هـذا من جهة ، ومن جهة ثانية فقد ركّزت في تعريفي لشعـراء القسم الأول على المغمورين ، القليلي الشهرة ، الذين لا تجـد لهم ذكراً إلاّ في بعض المصادر القديمة . اما الشعراء المشهورون فقـد اغفلت التعريف بهـم لذيوع اخبارهـم ، وسهولة التعرف اليهـم في مختلف الكتب الادبيـة » .

ونقـول للمصنف : لقد عددت مـن « المغمورين القليلي الشهرة ممن لا يجـد الباحث لهم ذكراً إلاّ في بعض المصادر القديمة » ، تعرّضت بهـم طائفة كبيرة ، منهم :

الأحوص الانصاري (ص ٣٨) ، ابـو الأسود الدؤلـي (ص ٤٦) ، اميـة بن ابي الصلت (ص ٦٧) ، اوس بـن حجر (ص ٧١) ، تأبّط شرّاً (ص٨١) ، حاتـم الطائي (ص ١٠٩) ، حميد بن ثور الهلالـي (ص ١٣٢) ، ابـو حيّة النميري (ص ١٢٥) ، ذو الرمـة (ص ١٥٧) ،

أبو ذؤيب الهذلي (ص ١٦٣) ، الراعي النميري (ص ١٦٧) ، رؤبة ابن العجاج (ص ١٧٩) ، أبو زبيد الطائي (ص ١٨٥) ، الشماخ (ص ٢٢٦) ، الشنفرى (ص ٢٢٩) ، العجاج (ص ٢٧٤) ، عدي ابن زيد العبادي (ص ٢٨٠) ، عروة بن الورد (ص ٢٨٥) ، عمرو بن معديكرب (ص ٣٠٥) ، أبو كبير الهذلي (ص ٣٤٢) ، الكميت بن زيد (ص ٣٥١) ، المتلمس (ص ٣٦٨) ، معن بن أوس (ص ٣٩٩) ، ابن مقبل (ص ٤٠٣) ، النابغة الجعدي (ص ٤١٧) ، أبو النجم العجلي (ص ٤٢٣) ، النمر بن تولب (٤٢٩) .

كل هؤلاء من « المغمورين القليلي الشهرة ، ممن لا نجد لهم ذكراً إلاّ في بعض المصادر القديمة » .

أما مَنْ اغفل المصنف التعريف به لذيوع شهرته وسهولة التعرف عليه والوقوف على شعره في اي مصدر ، سواء من القديم او الحديث ، فمنهم على سبيل المثال :

أبو اسحاق الهبيري (ص ٣٥) ، ثعلبة بن عبد العدوي (ص ٩٢) ، أبو حبيب الضبابي (ص ١١٧) ، الحذلمي (ص ١١٨) ، خالد بن علمة الدارمي (ص ١٢٨) ، دهلب بن قريع (ص ١٣٥) ، ربيعة بن الجحدر الهذلي (ص ١٧٤) ، رشيد بن رميض العنبري (ص ١٧٧) ، زياد المنقري (ص ١٩٦) ، سوار بن المضرب (ص ٢١٨) ، طريف ابن مالك العنبري (ص ٢٤٧) ، طارق بن عدي (ص ٢٤٩) ، ابن العارم الكلابي (ص ٢٥٢) ، غادة الدبيرية (ص ٣١٥) ، غيلان بن حريث الربعي (ص ٣١٨) ، أبو محمد الفقعسي (ص ٣٢٣) .

وقد وقع الاختيار على هؤلاء من المشهورين في عرف المصنف ، لان ابن منظور قد استشهد لكل واحد منهم باكثر من خمسة شواهد ، وفي اكثر من جذر .

(الصفحة ١٦) يقول المصنف : « يُستَدلّ من ابن منظور نفسه في تقديمه لمعجمه ، ومن العلماء والباحثين الذين أرّخوا لهذا المعجم ودرسوه ونوّهوا عنه في احاديثهم ، ان لسان العرب معجم جامع لثمانية معاجم ، هي على التوالي : تهذيب اللغة للأزهري ، والمحكم لابن سيدة ، والصحاح للجوهري ، وحاشية الصحاح لابن بري ، والنهاية لابن الاثير ، لكل منها محاسنه ومساوئه ، جمع منها ابن منظور المحاسن واهمل المساوىء ، على حد ما يؤكد هو نفسه في مقدمة اللسان » .

ونقول : نحن نعجب من ابن منظور نفسه ومن العلماء والباحثين الذين اولوا معجمه من بعده الدرس والتعليق ، كيف انهم جميعا اغفلوا دور علي بن حسن الهنائي ، المعروف بـ « كراع النمل » ، ومعجميه المشهورين « المنجّد » و « المنضّد » في ثنائية ابن منظور ومعجمه ، فالمتصفح للسان العرب يجد اسم كراع هذا يتردّد كثيراً فيه ، حتى ليطغى على بعض الاسماء التي صرح ابن منظور بالاستفادة منها ، بل ان ابن منظور ـ كما لاحظنا ـ كثيراً ما لا يجد المادة اللغوية إلاّ عند كراع الذي ينفرد بها ،فينقلها عنه مع التصريح بذلك . والى هذا يشير الدكتور احمد مختار ، محقّق المنجّد بقوله : يتردّد اسم كراع النمل واسماء مؤلفاته عشرات المرات ـ ان لم يكن مئات المرات ـ في امهات كتب اللغة ، كالمحكم ، ولسان العرب ، وكثيرا ما تقف الرواية عند كراع ويكون هو اعلى مصدر ينسب اليه ... ثم يعلق الدكتور مختار على هذا بقوله : احصيت في معجم لسان العرب ما يقرب من ثمانمائة اقتباس عن كراع (الصفحة ا) .

ونضيف الى ما قاله الدكتور احمد مختار قولنا : ان ابن منظور كثيراً ما يصرّح بالأخذ عن كتابي كراع ، « المنجّد » و « المنضّد » ، كما هو الحال في المواد « ضوا » ١٠٧/١ س ٢٤ ، « كبد » ٣٧٨/٤ س ٥ ؛

« نال » ٨٦/١٢ س ٢ ، « شمص » ٣١٥/٨ س ٢٢ وغيرهـا . وليس كراع النمل وحـده الذي اغفل ابن منظور التصريح باسمه ، فهناك ايضا ابـن دريد في الجمهرة ؛ وقد اشار الى ذلك الدكتور الايوبي في حسيـة الصفحة ١٨ من معجمـه .

فـوات المعجـم

الصفحة ٣٦ : ذكـر المصنف اسمين هما : الأجدع الهمداني ، والأجدع ابـن مالك بن مسروق بن الأجدع ، والحقيقة انهمـا شخص واحـد (انظر السمط ، ص ١٠٩) كما نضيف الى الجذور التي ذكرهـا المصنف تحت هذين الاسمين : (شزن ١٠٢/١٧) ، (شعا ١٦٤/١٩) .

الصفحة ٤٠ : يضاف الى ما ذكـر من جذور تحت اسم ابي الأخـزر الحماني ، الجذر (يـوم ١٣٨/١٦) ، كما يضاف للأخضر ابـن هبيرة الضبيّ ، الجذر (ضغط ٢١٨/٩) .

الصفحة ٤٣ : ذكـر تحت اسم ادهـم بن الزعراء الجذر (قزع) ولا وجود لاسم الشاعر في هـذا الجذر .

الصفحة ٤٦ : يضاف لما ذكر تحت اسم ابي الأسود الدؤلي الجـذر (لبـن ٢٥٨/١٧) .

الصفحة ٤٩ : يقـول المصنف تحت اسم ابي اسيدة الدبيري : بيتان (فقدت بطاقته) ، ونقـول : هـما في اللسان (يسر ١٥٩/٧) .

الصفحة ٥١ : يضاف لاسم الأشهب بن رميلة ، الجذر (لذا ١١٢/٢٠) .

الصفحة ٥٩ : ذكر المصنف اسم الأعلم وبعده العلامة (؟ ؟) للدلالة على عدم معرفته له ، ونقول له : هو الأعلم الهذلي . والشاهد المذكور له في البئر (عذوب) مثبت لـه في ديوان الهذليين ٢/٨٢ .

الصفحة ٦٢ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم الفيسون التغلبي ، الجذر (وقى ٢٠/٢٨٥) .

الصفحة ٦٣ : يضاف لما ذكر من جذور تحت اسم الأقيشر الأسدي ، الجذر (نشد ٤/٤٣٣) .

الصفحة ٦٧ : يضاف لما ذكره المصنف من جذور تحت اسم أمية بن أبي الصلت ما يلي :

(غنث ٢/٤٧٩) (ردح ٣/٢٧٣) ، (كلس ٨/٧١) ، (ذمم ١٥/١١٠) ، (سلم ١٥/١٨٣) .

الصفحة ٦٩ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم أمية بن أبي عائذ الهذلي ، الجذر (لحس ٨/٢٥٤) .

الصفحة ٧٣ : يضاف للجذور المذكورة تحت اسم أوس بن غلفاء ما يلي : (غلف ١١/١٧٨) ، (ركض ٦/١٠) .

الصفحة ٧٥ : يضاف لما ذكر تحت اسم أيمن بن خريم ما يلي : (غزل ١٤/٥) ، (قحم ١٥/٣٨٨) .

الصفحة ٧٧ : يضاف لما ذكر تحت اسم بجير بن عنمة الطائي ، الجذر (ذو ٢٠/٣٤٧) .

الصفحة ٨٦ : ذكر المصنف الجذر (مزن) تحت اسم البعيث خداش ابن بشر بن لبيد ، والصحيح أن الشاهد المذكور في هذا الجذر (مزن ٢٩٤/١٧) هو للبعيث بن عمرو بن مرة البشكري ، كما نص ابن منظور على ذلك صراحة .

الصفحة ٩٢ : يضاف الجذور المذكورة تحت اسم ثعلبة بن عبيد العدوي ، الجذر (فضا ١٦/٢٠) .

الصفحة ٩٢ : ذكر المصنف مع الرقم (١٦١) الشاعر : جابر بن الشعاب ، وقال : (وجاء : جابر بن بكر التغلبي) ، ومع الرقم (١٦٣) الشاعر : جابر بن حنى الثعلبي ، ثم اورد في الصفحة (١٣٥) اسم الشاعر : حنى بن جابر التغلبي مع الرقم (٢٩٣) . والحقيقة ان الجذور التي ذكرت مع هذه الاسماء هي لشاعر واحد اضطربت رواية ابن منظور لاسمه وهو : جابر بن حنى بن حارثة التغلبي (انظر لذلك : السمط ، ص ٨٤٢ ، المفضليات ، ص ٢٠٨) .

الصفحة ٩٨ : ذكر المصنف الاسمين : جريبة النقعسي وجريبة ابن الأشيم ، وهما في الحقيقة اسم لشاعر واحد هو : جريبة بن الأشيم النقعسي (انظر : شرح الحماسة للمرزوقي ، ص ٧٧٣) .

الصفحة ٩٨ : يضاف الجذر (لبث ٢/٣) لما ذكر تحت اسم جرير .

الصفحة ١٠٤ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم جميل بن معمر : (ايا ٦٣/١٨) ، (عون ١٧٢/١٧) .

الصفحة ١٠٥ : يضاف الجذر (نصف ٢٤٤/١١) لما ذكر تحت اسم ابي جندب الهذلي .

الصفحة ١٠٨ : ذكر المصنف شاعرًا هو : جواس بن ام نهار ثم قال : (او جواس بن نعيم من بني تميم) ثم ذكر في الصفحة (١٠٩) اسم : جواس بن نعيم التميمي . والحقيقة ان الأسمين لشاعر واحد هو : جواس بن نعيم احد بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، ويعرف بابن ام نهار . (انظر : السمط ، ص ٦١٨ ، المؤتلف ، ص ١٠١) .

الصفحة ١١٧ : ذكر المصنف اسم ابي حبيب الشيباني مع الرقم (٢٣٥) واسم : ابي حبيبة الشيباني مع الرقم (٢٣٦) والذي يبدو أن الاسمين لشاعر واحد .

الصفحة ١٢٠ : ذكر المصنف مع الرقم (٢٥١) اسم الشاعر : حريث بن عتاب النبهاني ، وهو في الحقيقة الأمير النبهاني المذكور مع الرقم (٦٦ ص ٦٠) . (انظر : المؤتلف ص ٢٤١ ، الحماسة بشرح المرزوقي ص ٢٥٥ ، السمط ص ٦٤٠ ، ذيل السمط ص ٨٢) .

الصفحة ١٣٦ : يضاف لما ذكر تحت اسم ابي حيّة النميري ما يلي : (ابى ١٢٢/١٨) ، (فلا ٢٢/٢٠) .

الصفحة ١٤٤ : يضاف الجذر (غرا ٣٥٨/١٦) لما ذكر تحت اسم : خطام المجاشعي .

الصفحة ١٤٧ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم الخنساء ما يلي : (رهط ١٧٧/٩) ، (قبل ٥٤/١٤) ، (سوا ١٩/ ١٢٥) .

الصفحة ١٦٧ : ذكر المصنف مع الرقم (٣٦٦) اسم الشاعر :راشد ابن شهاب (بالشين) اليشكري وقد نص العيني (٥٩٦/٤) على انه (سهاب) بالسين المهملة . كما يضاف الجذر (عذر ٢١٩/٦) لما ذكر مع اسم الشاعر : راشد بن عبد ربه .

الصفحة ١٧٧ : يضاف لاسم رشيد بن رميض العنبري ما يلي : (مور ٣٨/٧) ، (عوض ٥٦/٩) .

الصفحة ١٧٨ : ذكر المصنف مع اسم الرمّاح قوله : قد يكون اسم ابن ميّادة ؟ ونقول له : هو كذلك (انظر لذلك كتاب النبات للأصمعي ص ٢٧) .

الصفحة ١٨٧ : يضاف الجذر (عشزر ٢٥١/٦) لأبي الزحف الكليني .

الصفحة ١٩٠ : يضاف الجذور المذكورة مع الزفيان السعدي كلاً من : (غلفق ١٦٨/١٢) ، (أبى ٣/١٨) .

الصفحة ١٩٥ : ذكر المصنف اسم (زياد بن جميل) والمعروف : زياد ابن حمل (انظر : السمط ص ٧٠ والحماسة بشرح المرزوقي ص ١٣٨٩) .

الصفحة ٢١١ : يضاف لاسم سلامة بن عبادة الجعدي ، الجذر (نحض ١٠٤/٩) .

الصفحة ٢١٤ : يضاف للسليك بن السُّلَكَة الجذر (غرم ١٦/٣٤٦) ، كما يضبط اسم (سماعة بن اسول) هكذا : سماعة بن اشول (بالشين) لقول ابن ميّادة في : سماعة يسمع بي واشول يشول بي . (انظر : الاغاني ٢/٧٥١) .

الصفحة ٢٢٠ : يضاف لما ذكر من الجذور تحت اسم سويد بن كراع ما يلي : (صحا ١٩/١٨٥) ، (ركا ١٦/٥٠) ، (فلق ١٢/١٨٦) .

الصفحة ٢٢٤ : يضاف الجذر (نقض ٩/١١١) لما ذكر مع اسم : شظاظ الضبي .

الصفحة ٢٢٦ : تضاف الجذور التالية لما ذكر بنها تحت اسم الشمّاخ : (ضمزر ٦/١٦٥) ، (حمز ٧/٢٠٥) ، (بطع ١٠/٢١٦) ، (خول ١٣/٢٣٦) ، (بشى ٢٠/١٥٠) .

الصفحة ٢٢٨ : يضاف الجذر (كون ١٧/٢٤٦) لما ذكر مع اسم : شملة بن الأخضر النسبي .

الصفحة ٢٥٣ : يضاف الجذر (ولي ٢٠/٢٨٩) لما ذكر مع اسم : عامر الخصفي .

الصفحة ٢٥٤ : يضاف الجذر (عرض ٩/٤٧) لما ذكر مع اسم : عامر بن الطفيل .

الصفحة ٢٦١ : يضاف الجذر (سبا ١٩/١٨٢) لما ذكر مع اسم : عبد الله بن الحجاج .

الصفحة ٢٦٩ : ذكر اسم الشاعر عبد مناف بن ربع الهذلي ، ثم قال : (سبق ذكره ، راجع رقم ٣٧١) وكان الأجدر بالمصنف وقد تنبّه الى أن الاسمين لمسمى واحد ، ان يضمهما معاً . ومع هذا يضاف للجذور التي ذكرت مع الاسمين ما يلي : (سلك ٣٢٧/١٢) ، (جمل ١٣٢/١٣) ، (اذا ٣١٤/٢٠) .

الصفحة ٢٧٠ : يضاف لما ذكر من جذور مع اسم الشاعر : عبيد بن الأبرص الجذر (قرد ٣٤٦/٤) .

الصفحة ٢٧٠ : يضاف لاسم الشاعر : عبيد بن ايوب العنبري الجذر (ربذ ٢٦/٥ .) .

الصفحة ٢٧٤ : يضاف لما ذكر مع اسم الشاعر عتي بن مالك : الجذر (فيح ٣٨٥/٣) .

الصفحة ٢٧٨ : يضاف لما ذكر من الجذور مع اسم الشاعر : عدي ابن خراشة الخطمي (قدر ٣٨٨/٦) .

الصفحة ٢٩٠ : يضاف الجذر (سين ٩٤/١٧) لما ذكر مع اسم الشاعر : علباء بن ارقم .

الصفحة ٢٩٤ : ذكر المصنف اسمين لشاعرين هما : عمارة بن طارق وعمارة بن عقيل وخلط في نسبة ما جاء من الشعر لهما . فهو يذكر تحت اسم : عمارة بن عقيل ما ورد من شواهد في الجذور (حقق ، حلق ، زهق) والحقيقة ان ما جاء في هذه الجذور هو لعمارة بن طارق وليس لابن عقيل . انظر : (حقق ٣٣٩/١١) ، (حلق ٣٤٥/١١) ، (زهق ١١/١٢) واسم الشاعر

في هذا الموضع الأخير : عثمان بن طارق وهو تحريف كما نصّ على ذلك في الهامش .

الصفحة ٣٠٢ : يضاف الجذر (نسز ٦٠/٧) لما ذكر مع اسم الشاعر : عمرو بن عبد الحق ؛ وصواب الاسم (عبد المن) كما ذكر المرزباني في معجم الشعراء ، ص ١٨ والعيني في هامش الخزانة ٥٠٠/١ .

الصفحة ٣٠٦ : تضاف الجذور التالية لما جاء منها مع اسم عمرو بن معديكرب : (شور ١٠٤/٦) ، (قلط ٢٥٨/٦) ، (الا ٣١٥/٢٠) .

الصفحة ٣١٠ : ذكر اسم عنترة بن الأخرس ثم ذكر ص ٣١١ اسم عنترة الطائي وهما اسمان لمسمى واحد كما نصّ على ذلك المرزوقي في شرحه للحماسة ص ٢٢٠ .

الصفحة ٣١٦ : يضاف الجذر (سرر ١٥/٦) لما ذكر مع اسم ظفاء .

الصفحة ٣١٧ : يضاف لما ذكر مع اسم ابي الغول الطهوي . (سلا ٢٠٢/١٩) ، (سوا ٨٩/١) .

الصفحة ٣١٨ : ذكر المصنف اسمين هما : غيلان بن حريث وغيلان بن ربعي ثم علّق على كل منهما بقوله : لم اجد اثراً لاسم هذا الشاعر في ايّ من المراجع التي توصّلت اليهما .
ونقول للمصنف : بل هو موجود في اقرب المصادر اليك كالعيني بهامش الخزانة ٥١٠/١ ، والخزانة ١٢٦/٤ ، ٢٣٩/٣ ، ومجالس ثعلب ص ٢٥٤ ، والخصائص ٢٥٠/٢ وله في هذا المرجع الأخير ارجوزة

طويلة من رواية الأصمعي . يضاف الى ذلك أن الاسمين يسمى واحد كما نص على ذلك في اكثر من موضع مما ذكرت .

اما عن الجذور المدرجة تحت هذين الاسمين ، فقد خلط المصنف فيها خلطا كبيرا ، ففي الجذور (لقح ٣/ ٣٠٦) ، (طهر ١٧٨/٦) ، (ضفف ١١٠/١١) ، (عفهم ٣٠٦/١٥) ، (لهم ٢٩/١٦) ، ذكر اسم (غيلان) دون تحديد ، فكيف ينسب المصنف هذه الشواهد لغيلان بن حريث وهو لم يجد له اسماً في اي مصدر رجع اليه ؟ كما يذكر المصنف تحت اسم غيلان ابن ربعي الجذرين (لبأ) ، (لفأ) فاذا عُدنا للجذرين في اللسان لم نجد لاسم غيلان ذكراً فيهما . كما يذكر تحت اسم الربعي هذا ، الجذر (منى) فاذا عُدنا اللسان (منى) ١٦٦/٢٠ وجدنا الشاهد في هذا الجذر لغيلان بن حريث .

الصفحة ٢٢٣ : يضاف لاسم الفضل بن عباس اللهبي الجذر (ولي) ، ١٨٩/٢٠ .

الصفحة ٢٢٥ : يذكر المصنف اسم القتّال العامري ثم ينصّ على انّه هو نفسه القتّال الكلابي ادناه . وما دام قد عرفه فلماذا لم يضع الاسمين تحت اسم واحد ؟

الصفحة ٢٢٢ : يضاف الى اسم ابي قلابة الهذلي الجذر (لبن ٢٦١/١٧).

الصفحة ٢٣٦ : يضاف لاسم ابي قيس بن الأسلت كلاً من : (عمم ٣٢٣/١٥) ، (هجع ٢٤٦/١٠) .

الصفحة ٣٣٨ : يضاف لاسم قيس بن رفاعة : الجذر (درك ٣٠٣/١٢).

الصفحة ٣٣٩ : يضاف لاسم قيس بن زهير : الجذر (زعدم ١٧١/١٥).

الصفحة ٣٤٠ : يضاف لاسم قيس بن عيزارة الهذلي : الجذر (قنسا ٦٧/٢٠) .

الصفحة ٣٤٢ : يضاف لاسم أبي كاهل اليشكري : الجذر (وخز ٢٦٥/٧)

الصفحة ٣٤٨ : يضاف لاسم كعب بن سعد الغنوي : الجذر (تصغر ذا ٣٤١/٢٠) ، (يدى ٣٠٥/٢٠) .

الصفحة ٣٥٩ : يضاف لاسم لجيم بن صعب : الجذر (نعت ١٤٠٤/٢) .

الصفحة ٣٧٥ : يضاف لاسم أبي محجن الثقفي : الجذر (نفح ١١٨/١٠).

الصفحة ٣٧٩ : يضاف لاسم المخبل السعدي الجذور التالية : (وده ٤٥٨/١٧) ، (تيه ٤٣٠/١٧) ، (نعه ٢٢٧/١٧) ، (يقه ٤٦٢/١٧) ، (حين ٢٩٢/١٦) ، (سلف ٤٨/١١).

الصفحة ٣٨٤ : يضاف لاسم مرة بن محكان الجذر (نعسا ٢٠٧/٢٠) .

الصفحة ٣٨٨ : تضاف لاسم مزرّد بن ضرار : الجذور التالية : (سحق ١٨/١٢) ، (قنسا ٤٢/٢٠) ، (ماي ١٢٧/١٠).

الصفحة ٤٠٣ : يضاف لاسم مقّاس العائذي : الجذر (ولى ٢٦٢/٢٠) .

الصفحة ٤١٠ : ذكر المصنف اسم منظور بن حبّة ، ثم ذكر اسم منظور بن مرثد الأسدي ، والاسمان لمسمى واحد (انظر : المؤتلف ص ١٤٧) .

الصفحة ٤١٦ : يضاف مع ما ذكر لابن ميّادة من الجذور ما يلي : (بهر ١٤٨/٥) ، (مبد ٤٢١/٤) ؛ (عمد ٢٩٩/٤) ، (ضون ١٣٢/١٧) ، (نصف ٢٤٤/١١) .

كما ذكر المصنف في ترجمته لابن ميّادة قوله : انه مدح ابا جعفر المنصور ومات غرقاً في أحد انهار الشام . والحقيقة أن الأمر قد التبس على المصنف نتيجة السرعة — على ما يبدو — في قراءة النص الوارد في الأغاني ٧١٩/٢ حول هذا الأمر ، فالذي اهدر دمه فهرب الى الشام ومات فيها غرقاً هو الحكم الخضري وليس ابن ميّادة .

الصفحة ٤٢٦ : يضاف لما ذكر مع اسم ابي نخيلة الراجز من الجذور : (فسق ١٨٣/١٢ — ١٨٤) ، (بقل ٦٥/١٣) .

الصفحة ٤٤٠ : يضاف لما ذكر مع اسم هني بن احمر : الجذر (حبس ٣٦١/٧ — ٣٦٢) ، ولما ذكر مع اسم هوبر الحارثي : الجذر (هبا ٢٢٦/٢٠) .

الصفحة ٤٤٢ : ليس مكان عدي بن وداع في هذه الصفحة ، وانما في الصفحة ٢٨٢ .

الصفحة ٤٤٧ : يضاف لما ذكر مع اسم يزيد بن الحكم الثقفي الجذر (هوا ٢٤٧/٢٠) ، ولما ذكر مع اسم يزيد بن الحذاق العبدي : (عدا ٢٦٦/١٩) ، (هدى ٢٢٩/٢٠) .

الصفحة ٤٤٩ : يضاف لما ذكر مع اسم يعلى بن الأحول اليشكري : (هبا ٣٦٧/٢٠) .

السفحة ٥٤٩ : يقـول المصنف في الهامش : « هناك اشعار كثيرة لصحابة وخلفاء ورواة ونحـاة ورجال كثيرين ، لـم اثبت اصحابها في المعجم لأنهم لا يدخلون في طائفـة الشعراء » . ويقول لـه :

ربمـا يكون منهجك مقبولاً لو انك التزمت بـه ، ولكنك اثبت في معجمك طائفة من هؤلاء الصحابة والرواة والنحاة والأعراب ، وبعضهم ممن لا نعرف عنه الا اسمه او كنيته ، ونذكر — على سبيل المثال — منهم : ابـن الانباري ص ٦٩ ، تيـم ص ٦١ ، الحصيني ص ١٢٤ ، ابو الدرداء ص ١٥٠ ، ربعـان ص ١٧١ ، الرازي ص ١٨٣ ، الساجع ص ١٩٩ ، العامرية ص ٢٥٥ ، الغنوية ص ٢١٧ ، نقيـد ثقيـف ص ٢٢٤ ، ابـن القطاع ص ٢٢٩ ، تميـن ص ٢٣٣ ، اخـو كنـدة ص ٢٥٦ ، المحـدث ص ٢٧٥ ، مربـع ص ٣٨٣ ، مرضاوي ص ٣٨٥ ، معاذ الهراء ص ٣٩٥ ، النحاس ص ٤٢٥ ، نصر بن سيّار ص ٤٢٦ ، الهمداني ص ٤٣٧ ، الهوازني ص ٤٤٠ ، وغيرهم كثير .

وبعـد ،

فليس لمـا تقدم من ملاحظات على « معجم الشعراء في لسان العرب » ، او لمـا سيُقدّم عنه ، ان يقلّل من قيمة هذا العمل واهميتـه ، ولا ان ينكر على المصنف جهـده المبذول واناته في فهرست هذا المعجم الكبير . والحقيقة ان مثل هذا العمل كان يجب ان يتوفر له وان ينهض بـه عـدد من الدارسين ، لا ان يتحمل وزره باحث واحـد ، اما وقد تصدى لـه الدكتور الايوبي ، فليس اقـل من ان نهنئه ، وان نطالبه بأن تتوالى

ملاحظات الدارسين ليخلص المعجم مما قد يكون به من الشوائب . وحسب الباحث ان ما اخذ على مصنفه من المآخذ مما لا يخلو منه اي عمل رائد .

قائمة المراجع :

١ — الاغاني للأصفهاني ، تحقيق : ابراهيم الابياري : طبعة دار الشعب بالقاهرة ١٩٦٩ — ١٩٨٠ .

٢ — خزانة الادب للبغدادي ، طبعة بولاق ١٢٩٩هـ .

٣ — الخصائص لابن جنّي ، تحقيق : محمد علي النجار ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

٤ — ديوان الهذليين ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

٥ — ذيل السمط ، لعبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٥ .

٦ — سمط اللآلي ، للبكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٣٦ .

٧ — شرح حماسة ابي تمام ، للمرزوقي ، تحقيق : احمد امين وعبد السلام هارون ، طبعة لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٣ .

٨ — مجالس ثعلب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٠ .

٩ — معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق : عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠ .

١٠ ـ المفضليات للضبّي ، تحقيق : احمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٤ .

١١ ـ المقاصد النحوية للعيني / هامش خزانة الادب .

١٢ ـ المنجّد في اللغة لكراع النمل ، تحقيق : الدكتور احمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، القاهرة ١٩٧٦ .

١٣ ـ المؤتلف والمختلف للآمدي ، تحقيق : عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦١ .

١٤ ـ النبات للأصمعي ، تحقيق : عبد الله يوسف الغنيم ، القاهرة ١٩٧٢ .

١٥ ـ لسان العرب لابن منظور ، طبعة بولاق ١٣٠٣هـ .